

الندوة القومية  
حول  
تنمية وتطوير منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني  
لدعم التشغيل

عمان 24-25 سبتمبر/ أيلول 2013

منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني وتزايد دورها  
في تنمية التشغيل

المهندس أحمد مصطفى

## 1. مكونات منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني

### 1.1 التعليم التقني

هو تعليم جامعي متوسط، يلتحق به الحاصلون على شهادة الدراسة الثانوية (العام والمهني). ومدة الدراسة فيه سنتان بالمتوسط. ويستهدف:

- اعداد العمالة وفقا لاحتياجات سوق العمل الوطني والإقليمي في مستوى العامل الفني/ التقني بحسب فئات مستوى المهارة في التصنيف العربي المعياري للمهن.
- تمكين الملتحقين/ الخريجين من مواصلة التعليم الجامعي في مجال التخصص المهني.

### 2.1 التعليم المهني/ الفني

هو أحد مسارات التعليم المتاحة بعد إنهاء مرحلة التعليم الأساسي، وتتراوح مدة الدراسة فيه بين 2-3 سنوات. ويستهدف:

- إعداد العمالة وفقا لاحتياجات سوق العمل الوطني والإقليمي في مستوى العامل الماهر بحسب فئات مستوى المهارة في التصنيف العربي المعياري للمهن.
- تمكين الملتحقين/ الخريجين من مواصلة التعليم سواء في التعليم التقني أم الجامعي في مجال التخصص المهني.

### 3.1 التدريب المهني

هو أحد مسارات التعلم (اكتساب المهارة) عن طريق التعلم النظامي أو غير النظامي أو اللانظامي. ويستهدف اكساب الملتحقين المهارات والمعارف والاتجاهات التي تمكنهم من الانخراط في سوق العمل والاندماج فيه ومواصلة النمو والترقي المهني. ويشمل:

- التدريب الاولي Initial training

هو تدريب نظامي يستهدف اكساب الملتحقين فيه من الطلاب سواء ممن أنهوا مرحلة التعليم الأساسي أم تسربوا من منظومة التعليم العام. وهو تدريب يسبق مرحلة التشغيل Pre-employment training.

## ■ التدريب التحويلي Re-skilling

هو تدريب يستهدف المتعطلين (الباحثين عن عمل) أو المشتغلين الراغبين في تغيير المسار المهني لإعدادهم وتأهيلهم وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من العمل في فرص التشغيل المتاحة.

## ■ التدريب الترفيعي Up-skilling

هو تدريب يستهدف العمال المشتغلين لإكسابهم مهارات تمكنهم من النمو المهني والترقي في سلم فئات مستوى المهارة.

## 2. منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني والتشغيل

- من المسلم به أن منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني بحد ذاتها لا تخلق فرص تشغيل.
- من أبرز مهام منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني اعداد الملتحقين/ الخريجين وتأهيلهم وإكسابهم المهارات/ الكفايات التي تمكنهم من الإنخراط في سوق العمل في فرص التشغيل المتاحة.
- ولكي تؤدي منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني مهمتها بنجاح عليها أن تكون أكثر:
  - استجابة لاحتياجات سوق العمل من حيث النوعية والمهارات والمعارف وفئة المستوى والتوقيت.
  - مواكبة لاحتياجات سوق العمل، إن احتياجات سوق العمل لا تتمتع بالثبات إنما بالتغير النسبي بسبب التطور التقني والتكنولوجي في أساليب العمل والإنتاج وتأثيره في الهياكل المهنية للعاملين.
- كلما زادت استجابة منظومة التعليم والتدريب المهني والتقني لاحتياجات سوق العمل ومواكبة مخرجاتها لما يطرأ من تغيرات، زادت فرص تشغيل مخرجاتها وبذلك تتحسن وتزداد فاعلية المنظومة.

## تحسين فاعلية التدريب تقتضي



### 3. الحالة التشغيلية

- الشغل بأجر Waged Employment سواء في القطاع العام أم الخاص أم المشترك.
- الشغل لدى الأسرة.
- التشغيل الذاتي Self Employment.
- الشغل للحساب الخاص، عن طريق تأسيس منشآت صغرى وإدارتها.

### 4. قطاعات التشغيل

- القطاع المنظم  
تكون منشآت هذا القطاع مسجلة ومرخصة أي أن لها هوية وعنوان، ويمكن تجميع البيانات الإحصائية عن قوة العمل في هذا القطاع وكذلك عن أبعاده الاقتصادية والمالية.

- القطاع غير المنظم

تكون منشآت هذا القطاع غير مسجلة وغير مرخصة بمعنى ليس لها هوية أو عنوان، ويتعذر جمع البيانات المتعلقة بقضايا العاملين والاقتصاد والمال. ويستوعب هذا القطاع نسبة لا يستهان بها من قوة العمل في المنطقة العربية.

## 5. معدلات التشغيل ومعدلات النمو الإقتصادي

- من المفروض أن هناك علاقة بين معدلات النمو الإقتصادي ومعدلات نمو التشغيل. فكلما ارتفعت معدلات النمو الإقتصادي ترتفع تبعاً لذلك معدلات التشغيل، وتنخفض معدلات البطالة.
- وفي حالات التباطؤ والتراجع والإنكماش الإقتصادي لا بد أن يؤدي ذلك إلى انخفاض في معدلات التشغيل وبذلك ترتفع معدلات البطالة.
- وعلينا أن ندرك أن العلاقة بين معدلات النمو الإقتصادي ومعدلات التشغيل/ البطالة علاقة غير تلازمية فقد يكون هناك نمو إقتصادي ولا يواكبه نمو في معدلات التشغيل وينجم هذا عادة من تكثيف رأس المال وليس العمالة.

## 6. منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني والبطالة

- كلما ارتفعت معدلات البطالة وبخاصة في فئة الشباب تزداد الضغوط على منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني. إذ إن هناك فهم خاطئ أن هذه المنظومة قادرة بمفردها على حل مشكلات البطالة وتداعياتها.
- يمكن لمنظومة التعليم والتدريب التقني والمهني وبخاصة مكون التدريب من هذه المنظومة أن تساهم عن طريق توفير برامج تدريب قائمة على التشغيل Employment-based training

## 7. التدريب القائم على التشغيل Employment-based Training

- يتركز التدريب القائم على التشغيل في مجال القطاعات الاقتصادية الواعدة من حيث فرص التشغيل. وفي هذا النمط يتم تصميم وتنفيذ برامج التدريب بالتعاون الفاعل بين:
  - قطاع التدريب
  - قطاع التشغيل
  - قطاع التمويل
- وهذا يعني أن لمنظمات أصحاب العمل القطاعية دوراً في تحديد الاحتياجات التدريبية وتصميم برامج التدريب وتنفيذها بتوفير فرص التدريب في مواقع العمل وبالتالي الالتزام بتشغيل خريجي هذه البرامج.

- وهناك تجارب رائدة في هذا السياق في كل من الأردن وتونس والسعودية ومصر في هذا النوع من التدريب وبخاصة في قطاعات صناعة الألبسة الجاهزة وصناعة الأحذية والضيافة (المطاعم والفنادق) وقطاع المبيعات.

## 8. تحديد القطاعات الاقتصادية ذات الأولوية

- من المؤكد يمثل تحديد القطاعات الاقتصادية ذات الأولوية من حيث تدريب وتأهيل العاملين لتلبية احتياجاتها المهارية المدخلات الأساسية في تطوير برامج وخطط التدريب وتنفيذها.
- على منظومة التدريب أن تركز جهودها وتوجهاتها بحسب أولويات القطاعات الاقتصادية.
- يتم تحديد القطاعات ذات الأولوية وفقا لمعايير متفق عليها منها:
  - حجم المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي في فترة زمنية سابقة ولتكن 5 سنوات وتوقعات مستقبلية إن أمكن.
  - معدلات النمو في المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي في فترة زمنية سابقة ولتكن 5 سنوات وتوقعات مستقبلية إن أمكن.
  - حجم التشغيل في فترة زمنية سابقة ولتكن 5 سنوات وتوقعات مستقبلية إن أمكن.
  - معدلات النمو في حجم التشغيل في فترة زمنية سابقة ولتكن 5 سنوات وتوقعات مستقبلية إن أمكن.
  - معايير أخرى.

## 9. مصادر بيانات تحديد القطاعات الاقتصادية ذات الأولوية

- يعتمد تحديد أولوية القطاعات الاقتصادية على توافر بيانات احصائية واقتصادية يمكن الوصول إليها. ومن مصادر البيانات:
  - الإحصاءات العامة
  - غرف الصناعة والتجارة
  - النشرات الدورية للبنوك المركزية
  - بيانات وزارة العمل

- بيانات التعليم (العالي والتقني والمهني والتدريب) موزعة بحسب التخصص التعليمي والمستوى.
- في حال عدم توافر بيانات موثوقة يمكن الركون إليها في تحديد أولوية القطاعات الاقتصادية يلجأ إلى إجراء مسح ميدانية لقطاعات منتقاة. وقد تكون هذه المسوح شاملة أو مسوح للعينة الممثلة.